

التقرير الإستراتيجي الخليجي

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية

Strategy
WATCH



المرصد
الإستراتيجي

البحرية الأمريكية توسع قاعدتها في البحرين

تخطط الولايات المتحدة لتوسيع الرصيف الرئيسي لقاعدتها البحرية في ميناء سلمان بمقدار 305 أمتار، وقد تم الكشف عن المشروع لأول مرة خلال عروض لفرص عمل بمواقع أمريكية في 13 نوفمبر 2015، والتي كانت تطلب تقديم مناقصات لعقد تتراوح قيمته بين 20 الى 100 مليون دولار ويتم تسليم العمل بعد مضي 730 يوما من مباشرة المتعاقد للعمل.

جدير بالذكر أن هذا المشروع يمثل التوسعة الرئيسية الثانية للقاعدة الأمريكية بالبحرين في غضون السنوات العشر الماضية، فقد تمت التوسعة الأولى عام 2009 حينما تم إغلاق رصيف الحاويات ووضع بعد ذلك تحت تصرف البحرية الأمريكية.

تقرير للاستخبارات الألمانية يهاجم السياسة السعودية

حذر تقرير صادر عن إدارة الاستخبارات الألمانية الخارجية أن الصراع الداخلي والتغيرات الجيو-سياسية الواسعة النطاق ستحول السعودية إلى مصدر رئيس لعدم الاستقرار الإقليمي. ورأى التقرير -الذي يحمل حمل عنوان: "السعودية القوة الإقليمية السنية بين تحول جوهري في السياسة الخارجية وإصلاح السياسات الداخلية"- أن النهج المتشدد الجديد للمملكة ينبع من عوامل داخلية وأخرى خارجية، أبرزها شعور كبار الأمراء أن الولايات المتحدة تنسحب بالتدريج من منطقة الشرق الأوسط، وأنها لم تعد الضامن الأساسي لأمن السعودية، مما يدفع بحكامها للقيام بمغامرات غير مسبوقة على الصعيد السياسي والدبلوماسي والعسكري، ومحاولة فرض المملكة كلاعب إقليمي قوي في مواجهة إيران، إلا أن ذلك يأتي في ظل تنامي الأعباء المالية وتدهور أسعار النفط، وتوقع ارتفاع العجز في الميزانية السعودية لهذا العام إلى 120 مليار دولار.

السفينة "كيرسيرج" تغادر المنامة ص2

التعاون في المجال العسكري بين الإمارات والصين ص4

العقوبات على إيران: أخبار متضاربة، وتحذيرات

للمستثمرين ص6

اللعبة السياسية من خلال نشر قوات على الأرض ص8

منظمات حقوق الإنسان تضغط على بريطانيا لإيقاف مبيعات الأسلحة لدول الخليج

تضغط منظمة "العفو الدولية" ومنظمة "هيومن رايتس وورد" على المملكة المتحدة لتجميد صادراتها الدفاعية لدول الخليج العربية، حيث نشرت هاتين المنظمتين تقارير حول دور القذائف الذكية PGM-500 أو ما تعرف بإسم Hakim التي صنعتها شركة "ماركوبي داينمكس" لصالح الإمارات؛ قد قتلت مديناً وجرحت آخرين حينما أصابت مصنعاً للسيراميك في اليمن في 23 سبتمبر 2015، وفقاً لتقرير نشره موقع "جينز" العسكري في 2 ديسمبر 2015. وأكد تقرير مشترك ضم عدداً من المنظمات الحقوقية في 25 نوفمبر الماضي أن السلاح المذكور قد تم التعرف عليه من خلال مقارنة بقاياه مع قذيفة PGM-500 وجدت في موقع آخر في اليمن، ونشر التقرير صورة تظهر جزءاً من القذيفة وعليها شعار الشركة المصنعة "ماركوبي داينمكس" في مكان الهجوم بمنطقة المتناخ. وأشار التقرير إلى أنه تم العثور على قذيفة أخرى لم تنفجر في موقع آخر، وتم تأكيد هذه المعلومات من قبل مجموعة خدمات بحوث التسليح التي تحظى بدرجة عالية من الثقة. وخلص التقرير إلى أن المكونات التي وجدت في المنطقة تعود للقذيفة PGM-500 والتي يستخدمها التحالف السعودي في عملياته الجوية، ووصف التقرير الغارة الجوية بأنها انتهاك للقانون الدولي وقال مدير فرع منظمة العفو الدولية في بريطانيا "كيت ألان" أن المملكة المتحدة ملتزمة وفق معاهدة تجارة الأسلحة بوقف بيع أسلحتها لدول التحالف السعودي، وأن لا يتم استئناف تصدير هذه القذائف إلا بعد تقديم تعهدات بعدم انتهاك القانون الدولي مرة أخرى.

الخطة الروسية الأمريكية تفشل في احتواء فصائل المعارضة السورية المرتبطة بالقاعدة

على إثر انتهاء أعمال مؤتمر المعارضة السورية في مدينة الرياض؛ شرعت واشنطن وموسكو في إجراء مفاوضات للتوصل إلى رؤية مشكلة لحل الأزمة السورية، حيث يعمل الطرفان على صياغة رؤية مشتركة لحل سياسي يفيضي- إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بعد تني بشار عن الحكم، ويؤكد موقع "دييكا" أن الروس والأمريكان قد اتفقوا على ثلاثة أمور هي:

1. إقناع السعودية وقطر والإمارات بوقف الدعم العسكري والمالي عن الجماعات المتشددة ودفعها للانضمام في العملية السياسية.
2. تشكيل جبهة سنية لمحاربة تنظيم الدولة، وبما أن السعودية والإمارات يمسكون بمفتاح هذه الجبهة فإن الولايات المتحدة وروسيا وافقتا على دفع الرياض لدعوة مختلف فصائل المعارضة المسلحة بهدف تشكيل تحالف عسكري ضد تنظيم الدولة والقاعدة.
3. إشراك إيران وتركيا كلاعبين إقليميين في المعركة ضد تنظيم الدولة، وربط ذلك بإنجاح المفاوضات في اليمن كبادرة حسن نية تجاه الرياض.

وأكد الموقع أن حظوظ تركيا قد باتت محدودة في هذه الصفقة منذ إسقاطها الطائرة الروسية في 24 نوفمبر 2015، حيث يحكم الروس الخناق عليهم من خلال نشر قواتهم البرية والبحرية في سوريا وفي المتوسط وأرمينيا بينما يقوم أوباما بتعميق تعاونه العسكري مع وحدات حماية الشعل الكردية، وهي الخصم الألد لتركيا في سوريا.

مجموعة "خاشقجي" تستعيد عافيتها في عهد الملك سلمان

في إطار سعيها لإنشاء فرع لها في المملكة العربية السعودية؛ استعانت مجموعة OSC البريطانية المتخصصة بتقديم خدمات الاستعانة بمصادر خارجية للشركات بمجموعة شركات "زاهد" المقربة من عائلة خاشقجي المشهورة وهي أحد أقدم الشبكات التجارية في الرياض. ويشغل عمر خاشقجي (وهو الأخ غير الشقيق لعدنان خاشقجي) منصب نائب رئيس المجموعة، وتشير المصادر إلى أن عدنان خاشقجي كان هو الوسيط الرئيسي للمملكة في صفقات التسليح في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي نظراً لعلاقته الوثيقة مع وزير الدفاع السعودي في ذلك الوقت سلطان بن عبدالعزيز. يبلغ عدنان خاشقجي 80 عام الآن، ولم يعد نشطاً في مجال التجارة، إلا أن أخاه عمر، العضو في مجموعة خاشقجي القابضة لازال يحتفظ بعلاقات تجارية واسعة، ويتحدث المراقبون عن عودة نشاط هذه الشبكة في الأشهر الماضية من حكم الملك سلمان بن عبد العزيز. ويعزو موقع "إنتلجنس أون لاين" صعود شركات خاشقجي إلى علاقة عدد من مستشاري وزير الدفاع الحالي محمد بن سلمان بالأمير الراحل سلطان بن عبد العزيز.

وكانت مجموعة "زاهد" قد أسست العديد من الشركات الصناعية الغربية على مدى السنوات الماضية، بما في ذلك شراكتها مع "كاتر بيلر" و"لافارج"، وأعمالها في المجال النفطي مع "توتال" الفرنسية في السعودية منذ العام 2007 وفي المغرب منذ 2014.

السفينة "كيرسارج" تغادر المنامة

غادر بحارة وجنود البحرية الذين كانوا على متن سفينة الهجوم البرمائية "USS Kearsarge (LHD 3)" المنامة في 30 نوفمبر بعد زيارة استمرت ستة أيام، وهذه هي الزيارة الأولى التي تقوم بها السفينة الأمريكية منذ دخولها الخدمة ضمن نطاق مسؤولية الأسطول الخامس. ووفقاً لموقع "Global Security" فقد أكد ضابط العمليات على متن السفينة غريغوي إف تشاهمان أن توقف السفينة في المنامة قد مثل فرصة ليرتاح طاقم السفينة بعد سبعة أسابيع أمضوها في البحر، كما أتيح لهم التنسيق مع زملائهم العاملين في قسم العمليات بالقاعدة الأمريكية "ليكونوا قادرين على التفاعل على الصعيد الشخصي مع بعضهم مما يعزز تفهمنا لأداء العمليات ويمكننا من أداء مهامنا على نحو أفضل". واستغل طاقم السفينة رسوها في المنامة للمشاركة في مناسبات اجتماعية تتضمن زيارة مقر للأطفال المعوقين، ومدرسة للتدريب على ركوب الخيل، وبعض المعالم السياحية بالإضافة إلى السوق، كما أتيح لهم لقاء بعض الشخصيات الشبابية البحرينية.

وأجريت على متن السفينة احتفالات بتنصيب قائد جديد وذلك بحضور الفريق كيفن ماونغان قائد القوات البحرية في القيادة المركزية الأمريكية، وبمناسبة عيد الشكر. وبإضافة إلى السفينة الأم؛ تشمل مجموعة السفن المصاحبة للسفينة "كيرسارج": السفينة "USS Arlington" و"LPD 24" والسفينة "Oak Hill (LSD 51)" والتي تحمل وحدة مشاة البحرية رقم 26 التابعة لمجال عمل الأسطول الخامس المكلفة بتنفيذ وتنسيق العمليات الأمنية في المنطقة.

طيارون من البحرين في زيارة استطلاعية لطائرة "تايفون" بالسعودية

أكد تقرير "TR weekly" أن سلاح الجو البحريني قد أوفد ست ضباط من قادة طائرات F-16 في زيارة إلى المملكة العربية السعودية لألقاء نظرة على طائرة "تايفون" التي تعمل ضمن الخدمة لدى القوات الجوية السعودية. واستمع الضباط البحرينيون لشرح حول تقنيات طائرة "تايفون" وتقييماً لأدائها في حملة التحالف باليمن، وعن مميزات الفينة والقتالية غير المتوفرة في الطائرات الأمريكية طراز F-16.

الولايات المتحدة ستشارك بمروحيات هجومية لاستعادة الرمادي

أكد موقع "تاكتيكال ريبورت" أن القيادة العسكرية الأمريكية تعمل على نشر مروحيات هجومية في العراق لمساعدة الجيش العراقي في استعادة الرمادي من تنظيم "داعش". وأشار المصدر إلى أن طيارين أمريكيين سيتولون مهمة قيادة المروحيات القتالية، وأنه لا يتوقع من البنتاغون تزويد الجيش العراقي بالمروحيات الهجومية بسبب معارضة السعودية لهذه الخطوة.

البحرية الكويتية تنوي شراء سفن حربية

اجتمع وزير الدفاع الكويتي الشيخ خالد الجراح بكبير مستشاري وزير الدفاع البريطاني لشؤون الشرق الأوسط الفريق توم بيكيت في 3 ديسمبر 2015. ووفقاً لتقرير "تاكسيكال ريبورت"؛ فإن الشيخ خالد تحدث مع المستشار البريطاني حول خطط تطوير قدرات الأسطول الكويتي، وأكد له نية الكويت شراء مجموعة من السفن الحربية، فيما حاول الضيف البريطاني معرفة توجه القيادة العسكرية الكويتية إن كانت ترغب في شراء فرقانات أو طرادات .

البحرية القطرية تفضل الحراقات (الكوفيتي) على الفرقانات

نشر موقع "TR weekly" تقريراً جاء فيه أن أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قد عقد اجتماعاً لتقييم الاتصالات الجارية مع عدد من الجهات العالمية المصنعة للسفن في إطار مشروع شراء عدد من السفن البحرية لصالح الأسطول الحربي القطري. وأكد التقرير أن الاجتماع قد تضمن مناقشة تقرير قدمه قائد القوات البحرية القطرية حول نتائج اتصالاته التي أسفرت عن تفضيل شراء الحراقات (الكوفيتي) بدل الفرقانات.

الولايات المتحدة تعرض على قطر F-15 أو F-18 سوبر هورنيت

اجتمع وزير الدولة لشؤون الدفاع بدولة قطر اللواء حمد العطية مع قائد القيادة الوسطى للجيش الأمريكي الفريق مايكل غاريت في 1 ديسمبر 2015 بحضور رئيس هيئة الأركان القطرية. ووفقاً لتقرير "تاكسيكال ريبورت" فإن اللقاء قد تناول عدداً من القضايا العسكرية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك مكافحة الإرهاب والتحضيرات القطرية للتعاون مع التحالف الأمريكي في العراق. كما تطرق الجانبان إلى موضوع المقاتلة F-15 التي عرضها الجانب الأمريكي لتدخل في خدمة القوات الجوية القطرية، وألمح الضيف الأمريكي أنه في حال لم تكن قطر راغبة بشراء F-15 فإنه من الممكن بيعها مقاتلات من طراز F-18/سوبر هورنيت.

التعاون في المجال العسكري بين الإمارات والصين

في زيارته إلى بكين في 13 ديسمبر 2015؛ ناقش ولي عهد أبو ظبي وزير الدفاع الشيخ محمد بن زايد العديد من القضايا مع الجانب الصيني في مجالات النفط والاقتصاد ومحاربة الإرهاب، وتطرق لبعض القضايا الإقليمية بما فيها الصراع في اليمن وسوريا. ووفقاً لتقرير "تاكتيكال ريبورت" فإن الشيخ محمد بن زايد قد تحدث مع نظرائه الصينيين حول إمكانية تطوير شراكة استراتيجية في المجالات التعاون والتصنيع العسكري، وخاصة في مجال تصنيع طائرات "درونز" والعربات العسكرية والسفن الحربية.

المملكة العربية السعودية تعد خطاً لمكافحة تنظيم "القاعدة" في اليمن

أكد تقرير "تاكتيكال ريبورت" أن ولي العهد وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف قد قدم تقريراً شاملاً للملك سلمان بن عبدالعزيز حول انتشار القاعدة في عدد من الأقاليم اليمنية والتهديد الذي ربما تشكله على الوضع الأمني في المملكة. وأشار التقرير إلى أن ولي العهد قد ضمن في تقريره تقييم مخاطر انعكاسات انتشار القاعدة في اليمن على القوات المسلحة السعودية وحلفائها في اليمن، وتطرق التقرير لخطورة الدور الذي يضطلع به مئات السعوديين في قيادة خلايا التنظيم، وقدم اقتراحات عملية لمواجهة هذا التنظيم.

مروحية "سوبر بوما" تتميز في المعارك الجبلية في اليمن

أكدت لجنة خاصة منبثقة عن القوات السعودية أهمية الدور الذي اضطلعت به مروحية "سوبر بوما" التي تصنعها شركة "إيرباص" في المعارك الجبلية. وقالت المصادر إن اللجنة المكلفة بالنظر في أداء القوات البرية السعودية المشاركة في اليمن قد قدمت إلى ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان توصية بشراء المزيد من هذه المروحية التي تتمتع بقدرات وميزات في الحروب الجبلية، وخاصة فيما يتعلق بنقل القوات، وفي مجال المناورة تجاه الأسلحة الفردية ومتوسطة المدى المتوفرة لدى المتمردين الحوثيين.

الحرس الوطني السعودي يسعى للحصول على تقنيات متطورة في مكافحة الإرهاب

اجتمع وزير الحرس الوطني الأمير متعب بن عبدالله بكبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية لشؤون الشرق الأوسط الفريق توم بيكيت بحضور نائب وزير الحرس الوطني عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري ورئيس القيادة العسكرية في الحرس الوطني الفريق محمد بن خالد النهيضي.

وتشير المصادر إلى أن الحديث قد تركز حول سبل تزويد الحرس الوطني السعودي بمعدات إلكترونية متطورة في مكافحة الإرهاب، وخاصة منها المجسات الإلكترونية وأنظمة المراقبة والتنصت، وسبل تدريب الطواقم العسكرية للوحدات اللوجستية والطبية وكتائب الأمن الخاصة المكلفة بمحاربة الإرهاب.

مشروع شراء طائرات الاسناد الأرضي للقوى الجوية القطرية

تنظر الهيئة العامة للأركان القطرية في مشروع قدمته قيادة القوى الجوية لشراء عدد من طائرات الإسناد والهجوم الأرضي والاستطلاع، حيث تم تشكيل لجنة لدراسة المشروع ورفع الملاحظات لكل من هيئة الأركان وقيادة القوى الجوية.

جهود إيطالية لبيع قطر طائرات "تايفون"

اجتمع السفير القطري في روما عبد العزيز بن أحمد المالكي الجهني مع قائد القوات الجوية الإيطالية الفريق باسكوال بريزوسا في 25 نوفمبر الماضي، وتناول الاجتماع إمكانية ترتيب زيارات متبادلة بين قيادتي القوى الجوية القطرية والإيطالية. ويأتي هذا الاجتماع في سياق الخطط التي أقرتها هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة القطرية لزيادة التعاون بين الجانبين؛ الإيطالي والقطري في التدريب وتبادل الخبرات، حيث يتزايد اهتمام القوات الجوية القطرية بسبل التعاون مع القوات الجوية الإيطالية على خلفية رغبة الإيطاليين بالدخول في مفاوضات لإبرام صفقة طائرات "تايفون" بعد نجاحهم في بيع 28 طائرة من هذا الطراز لدولة الكويت.

التعاون في مجالات التسليح بين قطر و إيطاليا

استقبل وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع اللواء حمد بن علي العطية في مكتبه في الدوحة بتاريخ 29 نوفمبر 2015 وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي باولو جيننتيلوني بحضور رئيس الأركان اللواء غانم بن شاهين الغانم. وتناولت المحادثات بين الجانبين قضايا التعاون في مجالات التسليح، حيث ناقش الوزير القطري حمد العطية خطط بلاده لتعزيز التعاون العسكري مع روما، ووعدته بتقديم قائمة عبر السفير القطري في روما عبد العزيز الجهني، ومن جانبه؛ أعرب الوزير الإيطالي عن رغبة بلاده في التعاون مع قطر في شتى المجالات العسكرية.

وزارة الدفاع العراقية تنوي شراء عربات مخصصة لاكتشاف المتفجرات

تقدم وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي بمشروع لرئيس الوزراء حيدر العبادي يتضمن شراء معدات للكشف عن المتفجرات بقيمة 40 مليون دولار. وتشير التقارير إلى أن المشروع يتضمن شراء 30 عربة رباعية الدفع، مخصصة لاكتشاف المتفجرات، ووضعها تحت تصرف الوحدات المكلفة بحماية المنشآت العسكرية الاستراتيجية، وأكد المصدر أن شركة "إيفكو" الإيطالية كانت على رأس قائمة الشركات المدرجة لتنفيذ هذا المشروع.

الأسطول العماني يسعى للحصول على طائرات درونز من طراز "HALE"

أكد تقرير "تاكتيكال ريبورت" أن الأسطول السلطاني العماني يعمل على شراء طائرتي درونز (من غير طيار المتميزة بالطيران على ارتفاعات عالية وذات تحمل كبير HALE) بدلاً من المناطيد التي تستخدم لأغراض الاستطلاع. ونقل التقرير عن مصدر عسكري مطلع قله إن الأسطول العماني يعطي الأولوية لشراء الطراز MQ4 من شركة "نورث روب غرومان" الأمريكية، وفي حال عدم التمكن من إبرام الصفقة فسيتم التوجه إلى إحدى الشركات الأوروبية وعلى الخصوص شركة "أير باص".

الحرس الرئاسي الإماراتي ينشئ وحدة تدخل وإنقاذ خاصة

أكد موقع "تاكتيكال ريبورت" أن ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد قد وافق على مشروع إنشاء وحدة تدخل وإنقاذ ضمن الحرس الرئاسي الإماراتي تتكون من 300 عنصر يتم انتقاؤهم من الوحدات العسكرية التي نفذت مهام عسكرية خارج الإمارات وبالذات في اليمن، وسيتم تزويد هذه الوحدة بالعربات 4x4 المضادة لكماثن الألغام MRAP.

العقوبات على إيران: أخبار متضاربة، وتحذيرات للمستثمرين

نشر معهد واشنطن تقريراً (9 ديسمبر 2015) للباحث ماثيو ليفيت، أشار فيه إلى أنه بخلاف الدراسات المتفائلة بعودة إيران إلى السوق الدولي؛ فقد قامت "فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية"، والتي تضع المعايير العالمية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بإصدار تقرير تضمن توبيخاً حاداً لإيران بسبب "القصور الاستراتيجي" لديها.

وأوصى التقرير المجتمع الدولي باتخاذ "تدابير مضادة" فاعلة لحماية النظام المالي العالمي، حيث يمثل فشل إيران في التصدي لمخاطر تمويل الإرهاب خطراً على سلامة النظام المالي الدولي.

وأشار الباحث إلى أن فرقة العمل البيت أعدت التقرير دعت السلطات القضائية المالية إلى "فرض تدابير مضادة فعّالة من أجل حماية قطاعاتها المالية من مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب" الناجمة عن إيران، وحذرت من أنه على "السلطات القضائية أن تنظر في الخطوات التي اتخذت بالفعل وفي الضمانات الإضافية الممكنة"، مؤكداً أن الوقت لا يزال غير مناسب للاستثمار في إيران حيث تشمل المخاطر: نشفي الفساد في قطاعي السياسة والأعمال، فضلاً عن مخاطر عدم التزام إيران ببنود الاتفاق النووي، واستمرارها في السعي لانتهاك العقوبات القائمة، ومخاطر تضرر السمعة جراء التعامل مع الكيانات المشاركة في رعاية الإرهاب، وانتهاك حقوق الإنسان، والانخراط في السلوك المالي غير المشروع مثل غسل الأموال.

توقعات بانخفاض إيرادات البحرين 24 - 17 % خلال
العامين القادمين

ألقى تقرير وكالة "فيتش" الدولية للتصنيف الائتماني، بظلال سلبية على مستقبل الوضع الاقتصادي في مملكة البحرين، حيث توقع أن يرتفع عجز الموازنة في الناتج المحلي الإجمالي فيها من 5.5% عام 2014، إلى 12.5% عام 2015، و10.7% عام 2016.

وأشارت تقديرات "فيتش" في تقرير صدر يوم الأحد 6 ديسمبر 2015 إلى أن سعر النفط التعادلي بمملكة البحرين يبلغ نحو 122 دولاراً للبرميل للعام 2015، و118 دولاراً للبرميل عام 2016، مقابل توقعات أن يبقى سعر النفط عند نحو 55 دولاراً للبرميل عامي 2015 و2016، و65 دولاراً عام 2017.

وبحسب ما نقل عن الوكالة فإن عملية التكييف المالي التي قامت بها الحكومة البحرينية غير كافية لتعويض انخفاض أسعار النفط، ونتيجة لذلك، فإن إجمالي الإيرادات سينخفض من 24% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2014، إلى 17% عامي 2015 و2016.

وتوقع تقرير فيتش، أن يؤدي ارتفاع العجز المالي لأكثر من 10% بالبحرين إلى زيادة الدين الحكومي العام إلى 58.6% عام 2015، و65.2% عام 2016، مقابل 46.1% عام 2014.

كما توقع التقرير أن تواجه مملكة البحرين تحديات صعبة إذا ما هبط متوسط سعر النفط عن 50 دولاراً للبرميل، خاصة إذا وصل إلى سعر 45 دولاراً، حيث ستعجز الإيرادات عن تغطية بند رواتب الموظفين والعاملين في القطاع الحكومي.

ونقل التقرير عن خبراء قولهم إن البحرين تحتاج إلى سعر 120 دولاراً للبرميل لإحداث توازن بين المصروفات والإيرادات في الموازنة العامة، وإن هبوط السعر إلى ما دون 50 دولاراً سيحدث فجوة هائلة وعجزاً كبيراً في الموازنة، خاصة وأن موازنة الحكومة تعتمد بنسبة 85% على الإيرادات النفطية.

وفي أسوأ الأحوال، وبحسب السيناريو الذي يفترض متوسط سعر النفط عند 45 دولاراً للبرميل، فإن إيرادات البحرين من النفط ستبلغ 1.2 مليار دينار، في حين أن مصروفات القوى العاملة تبلغ أكثر من 1.3 مليار دينار، أي إن الإيرادات النفطية ستكون غير كافية لتغطية بند الرواتب، في حين أن سعر برميل النفط اليوم يبلغ نحو 40 دولاراً فقط!

أول اختبار لتنفيذ الصفقة النووية الإيرانية

نشر معهد واشنطن تقريراً (14 ديسمبر 2015) بعنوان: "أول اختبار للتنفيذ الدقيق للصفقة النووية الإيرانية"، أشار فيه الباحثان؛ مايكل سينغ و سيموند دي غالير إلى أن التحقيقات الأخيرة قد شفت أن إيران كانت تمتلك برنامج أسلحة نووية منظم حتى عام 2003، واستمرت في العمل على عناصر منه حتى عام 2009 على الأقل.

وعلى الرغم من ذلك فإن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما وحلفاؤها لا يزالون يبنون المضي قدماً في تنفيذ الاتفاق مع إيران حول برنامجها النووي، بعد أن تعهدت هذه الدول في الصفقة بأنه لا يتوجب على إيران الكشف عن عملها الماضي في الأسلحة النووية أو التعاون الكامل مع تحقيقات «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» من أجل تخفيف العقوبات عنها، ولتحقيق ذلك فقد امتنعت هذه الدول عن مطالبة إيران بالاعتراف بجهودها النووية لنفس السبب الذي قبلوا فيه القيود الجزئية والمؤقتة فقط على أنشطة طهران النووية الحالية.

وأكد الباحثان أن الدول الغربية كان تأمل في أن التهاون مع إيران في كشف تفاصيل الملفات النووية سيفضي إلى نزع فتيل التوتر حول هذه القضية والتركيز على المستقبل بدلاً من الماضي، وسيدفع باتجاه بناء الثقة لإقامة علاقة أكثر استقراراً وتعاوناً بين إيران والغرب.

إلا أن الباحثان قد أكدوا أن الخرق الإيراني المتكرر للحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على إطلاق اختبارات الصواريخ، هي إشارات تنذر بفشل سياسة بناء الثقة، وأن إعراض الدول الغربية عن تاريخ إيران النووي سيدفعها لإخفاء أسرارها حتى وقت آخرها، والاستفادة من عامل الوقت لتعزيز برامجها الصاروخية وإبقاء خياراتها النووية مفتوحة للمستقبل.

ومعالجة هذه المخاطر؛ أوصت الدراسة المجتمع الدولي بالعمل على اتخاذ خطوات جادة لمواجهة إيران إذا ما استأنفت سعيها لامتلاك أسلحة نووية.

خمسة أسباب تجعل من إيران مفتاحاً رئيسياً لهزيمة تنظيم "داعش"

نشر موقع "ورلد كرنش" تقريراً (8 ديسمبر 2015) يتناول أهمية الدور الإيراني في إلحاق الهزيمة بتنظيم "داعش". وأشار التقرير إلى أنه على الرغم من غموض الموقف الإيراني إزاء تنفيذ بنود الاتفاق النووي، إلا إنه من غير الممكن إنكار قوة إيران العسكرية وأهميتها كشريك للغرب على عدد من الأصعدة والجهات، وخاص فيما يتعلق بمحاربة تنظيم "داعش" وغيره من المجموعات "الجهادية" في سوريا والعراق ومناطق أخرى. وعدد التقرير سبل الاستفادة من الدعم الإيراني فيما يلي:

1. بما أن فصائل العنف السنوية كتنظيم "داعش" تمقت إيران الشيعية فهذا يعني أن إيران هي هدف طبيعي للتنظيم، مما يدفعها للتحالف مع الغرب، وفي حين تراود الشكوك كلاً من موسكو والغرب حول جدية الدول السنوية في مواجهة التنظيم، ترى هذه الدول أن إيران ملتزمة على نحو استراتيجي بمحاربة التنظيم في مقابل رغبة بعض الدول السنوية في الحفاظ عليه وتوظيفه كشوكة في الخاصرة الإيرانية.
2. لدى إيران القدرات العسكرية والقوى البشرية والموقع الجغرافي المناسب لمحاربة التنظيم، وقد انخرطت القوات الإيرانية بالفعل في صد هجمات "الجهاديين" في العراق، وتبد خصومة إيران مع هذه التنظيمات أكثر جدية من عداوة الدول السنوية لهذه الجماعات.
3. يمثل اعتماد بشار الأسد على النظام الإيراني فرصة للتوصل إلى حل سياسي في سوريا؛ فقد تقلص دور الرئيس السوري في الآونة الأخيرة ليصبح مجرد وكيل للإيرانيين في دمشق، وبات من المتعين التعاون مع إيران لإقناع بشار بالتخلي عن السلطة في أي حل سياسي للأزمة السورية.
4. ستمثل إيران عنصراً أساسياً لتحقيق الأمن في المنطقة حال عودتها إلى المجتمع الدولي، ولا شك في أن تعزيز التقارب بين الغرب ونظام طهران سيدفع نحو تبني سياسات التحديث والاعتدال، ويفتح أبواب العمل الدبلوماسي ويؤدي إلى سحب البساط من تحت أقدام المتشددین.
5. تطرح فكرة التعاون الأمني آفاقاً واسعة للتقارب بين إيران والغرب، حيث تمكنت أجهزة الأمن الإيرانية المختصة بالشبكات الإلكترونية من اعتقال أكثر من خمسين مروجاً لفكر تنظيم الدولة على شبكة الإنترنت، وأبدت تعاوناً في هذا الشأن مع جهاز الإنترنت، ويمكن تطوير هذا التعاون للاستفادة منه تحالف دولي في مواجهة التطرف.

اللعبة السياسية من خلال نشر "قوات على الأرض"

نشر معهد واشنطن تقريراً (8 ديسمبر 2015) أكد فيه الباحث مايكل نايتس أن عودة الولايات المتحدة الأمريكية والقوات الغربية إلى العراق تشكل كابوساً بالنسبة إلى إيران ووكلائها في العراق ولا سيما فيلق بدر وكتائب حزب الله وعصائب أهل الحق. وفي ظل زيادة عدد القوات الأمريكية في العراق إلى نحو 3500 منذ عام 2014؛ عمدت هذه الميليشيات إلى التلويح باستهداف هذه القوات في حال تخطيطها الخطوط الحمراء المتمثلة في إنشاء قواعد ثابتة، دعم الجماعات السنية أو الكردية أو التدخل في بغداد، وفي المقابل تضغط هذه الجماعات المدعومة من قبل إيران على الحكومة العراقية لاستبدال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بروسيا وإيران. وقد شمل ذلك جهوداً غير مثمرة لتحويل مركز قيادة الحرب بأكمله من مركز العمليات المشتركة الموحدة (الذي ينسق مع التحالف) إلى مركز لمشاركة المعلومات الاستخباراتية يضم ممثلين عن العراق، والمليشيات الشيعية، وروسيا، وإيران، وحزب الله اللبناني، ونظام الأسد. ولتهديد الاحتقان في صفوف هذه الميليشيات؛ شدّد الرئيس الأمريكي باراك أوباما على التزام الإدارة الأمريكية بالعمل بشكل حصري عن طريق حكومة العبادي، مشيراً إلى أن أي مساعدة أجنبية تسهم في هزيمة تنظيم داعش يجب أن تمر عن طريق الحكومة العراقية. وأكد الكاتب أن الجدل القائم حالياً مع تركيا حول مسائل السيادة على الأرض يؤكد اهتمام الميليشيات بالقضايا الطارئة أكثر من حرصها على هزيمة تنظيم الدولة المتطرف، فبالنسبة إلى جماعات مثل فيلق بدر وكتائب حزب الله وعصائب أهل الحق، يتدنّى الاهتمام بهزيمة داعش لأنه لا يمكن لتنظيم الدولة أن يغزو المناطق ذات الغالبية الشيعية. وفي المقابل تخشى هذه الميليشيات من نجاح القوات الحكومية في إلحاق الهزيمة بتنظيم "داعش" بالتعاون مع القوات الأمريكية والبشمركة لأن ذلك سيضعف نفوذها، إذ لا ترغب هذه المجموعات بنسبة الفضل في هزيمة داعش إلى العبادي والمؤسسة السياسية والدينية الشيعية السائدة، بل ترغب في تعزيز دور إيران التي تدعمها في زيادة نفوذها في البلاد.

تراجع أسعار النفط يدفع الدول الخليجية لسحب 19 مليار دولار من صناديق الثروة السيادية

وفقاً لتقرير "eVestment" فإن صناديق الثروة السيادية بدول الخليج قد سحبت 19 مليار دولار على الأقل من مديري الأصول خلال الربع الثالث من العام الجاري مما أثر سلباً في أرباح مديري الاستثمار. وقد أدت هذه العملية إلى زيادة المخاوف بشأن احتمال تنامي الحاجة للمزيد من التدفقات النقدية، حيث يرجح أن يكون المستوى الحقيقي للسحب هذا العام أكبر من ذلك بكثير. وأشار التقرير إلى أن دول الخليج العربية قد اضطرت للسحب من صناديق الاستثمار السيادية للتعامل مع تراجع في أسعار النفط التي انخفضت إلى النصف لتصل إلى نحو 43 دولار للبرميل، منذ منتصف عام 2014. وأشار التقرير إلى أن مؤسسة النقد العربي السعودي، رابع أكبر صندوق ثروة سيادي، قد سحبت حوالي 70 مليار دولار من المديرين الخارجيين هذا العام لدعم اقتصادها. ويتوقع أنه إذا استمرت عملية استرداد الأموال السيادية بنفس الوتيرة التي كانت عليها في العام 2015، فستنخفض أرباح مديري الأصول المدرجة في السهم بنسبة 4.1 في المائة، وفقاً لمورغان ستانلي.

خمس أسلحة ترغب إيران في شرائها من روسيا

نشر موقع "ناشونال إنترست" تقريراً يتناول أهم الأسلحة التي ترغب إيران بالحصول عليها من روسيا، مشيراً إلى أنه من المقرر أن توفر روسيا خمس مجموعات بطاريات بعيدة المدى لمنظومة الصواريخ الحديثة من طراز أرض جو، وقد تم إبرام الصفقة بين البلدين في عام 2017. وتنتظر إيران بفارغ الصبر الحصول على أنظمة «S-300» الأمر التي سيساعد البلاد في الدفاع عن مجالها الجوي. وأكد التقرير أن منظومات الدفاع الجوي ليست الشيء الوحيد الذي تحتاجه إيران، بل هناك خمسة أسلحة روسية ترغب إيران في الحصول عليها وهي:

1. **صاروخ "كلوب" المضاد للسفن:** وهو صاروخ مروحي تبلغ سرعته 0.8 من سرعة الصوت، وتتسارع سرعته وصولاً إلى 2.9 ماخ (2.9 سرعة الصوت) قبل إصابة هدفه بشكل عمودي، مما يضعف الدفاعات المضادة للصواريخ، ويمثل مشكلة للقوات البحرية الأجنبية العاملة في حدود الخليج العربي، خاصة وأن صاروخ "كلوب" يحمل رأساً حريباً يزن 881 رطلاً، ويصل إلى نحو 186 ميلاً، ويمكن نقله في إصدار مموه على صورة حاوية شحن 40 قدم تقليدية تستخدم ببساطة كحاوية بضائع فوق السفن أو القطارات أو حتى سيارات الشحن العملاقة، وتمثل المنصة وحدة قائمة بذاتها تحمل أربعة صواريخ في آن واحد.
2. **المقاتلة "سو-35" متعددة المهام:** تم تصميم مقاتلة "سو-35" لتقوم بمجموعة مهام قتالي ريثما يتم إنتاج أعداد مناسبة من الجيل الخامس من مقاتلات «PAK FA»، وتعطي المحركات من طراز «NPO» مقاتلة "سو 35" توليفة من القوة والقدرة على المناورة. وهي مقاتلة متعددة المهام، يمكن لها أن تشتبك مع أهداف في الجو وعلى الأرض بتقنيات كهربائية وضوئية متطور، وقد صممت لوضع الكشف عن طائرات الشبح ضمن الاعتبار، وتمتلك قدرة مذهلة على حمل صواريخ جو-جو وجو-أرض، إضافة إلى مختلف القذائف وخزانات الوقود وأجهزة الاستشعار.
3. **سفينة الإنزال "إيفان جرين":** تستطيع هذه السفينة حمل 13 دبابة يبلغ وزن كل منها 60 طناً، كما يمكنها حمل ثلاثين ناقلة جند مدرعة تحمل كل واحدة منها نحو 300 جندي، وقد تم تزويدها بسطح ملائم لهبوط المروحيات، وبإمكان 3 من هذه السفن نقل كتيبة كامل من القوات البرية في وقت واحد، وتشير المصادر إلى أن حصول إيران على ستة سفن سيوفر لها قدرات برمائية هائلة.
4. **دبابة القتال الرئيسية "تي-90":** كانت إيران تمتلك أكثر من 2000 دبابة قبل الثورة عام 1979، ولديها حالياً نفس العدد من الدبابات، إلا أن معظمها يتراوح عمره ما بين 20 إلى 40 عاماً، ولا شك في أن نجاح إيران في شراء ألف دبابة أو أكثر من طراز "تي-90" يعني أنها نجحت في إعادة تأهيل فرقها المدرعة بأسطول دبابات متقدم.
5. **الصواريخ الباليستية قصيرة المدى من طراز "إسكندر":** وهو صاروخ تكتيكي يهدف إلى ضرب مراكز القيادة والسيطرة، إضافة إلى الرادارات وموقع إطلاق صواريخ أرض-جو، ويمكنه حمل رؤوس شديدة الانفجار يتراوح وزنها ما بين 1000 إلى 1500 رطل، وقد صممت في الأصل لضرب الأهداف المنيع، إلا إنه تم تطويرها لضرب أهداف أخرى، ويبلغ مداها في الوقت الحالي نحو 186 ميلاً، مما يجعل معظم الأهداف الاقتصادية والعسكرية في دول الخليج خارج مرمى نيرانها.